

حكاية حال

قصيدةٌ عصريةٌ لحضرة الكاتب الشاعر المجيد نقولا افندي الحداد

رأى بنت من يهوى وقد جدَّ وجدُّه وقطَّع منه الصدُّ قلباً متيماً
 طوى ليلته لم يجتلي بدرَ وجهها فما كان ليلٌ منه ادجى واظلماً
 فلما رآها استوقفته وقد بدت لا قنوم من يهوى مثلاً تقنماً
 رشاً بنت خمس قد تبدت لطفه تلاعبُ اتراباً لها تشبه الدُمى
 فظلَّ لديها حائر اللب هائمًا يطيل اليها نظرةً وتوسماً
 واذا همَّ بالتسأل عنها اجابه فؤادٌ لديها بات ولهان مغرماً
 ألتست ترى فيها ملامح غادة غدوت بها من شدة الوجد مُسقماً
 فذي العين تلك العين والثغر ثغرها وقد ضارعتها نظرةً وتبسماً
 وفي ناظرها الشعر واللاحظ لفظه وقد كلم القلب الشجي فكلماً
 وفي ثغرها بيت القصيد وبجره عذيبٌ يعوم الدرُّ فيه منظماً
 فذي نسخة من رسم تلك مصغراً وحسبك هذا الحسن أن تتوسماً

ولما تلقاها تجافت وأجفلت وما ادركت من وجدِه ما تضرماً
 ولا علمت ما في حشاه من الجوى وأنى لها سرُّ الغرام لتعلم
 فبشَّ اليها ثم اوما تجبياً ورحب اغراءً وحيًا وسلماً
 وليكنها لم تجبه غير نظرة تفهم فيها الف معنى وترجماً
 وما هي تعني ما استفاد وانما توهم عيني غيرها فتفهماً
 وضاحكها فاستأنست بابتسامه ولاطفها كيلا تصدَّ وتحمماً

ولاعبها مستصياً متودداً
 ترامت عليه والتبذل عندها
 فؤادك كذاك القلب لكن بلا هووى
 دلالة بلا تيه رماها بججروه
 وعانقها مستنشقا هذب ثوبها
 فقبل كنفها وقبل خدّها
 وروى لساناً للى كان ظامناً

.....
 رآني يا أمي فتى ما عرفته
 وقصت عليها بنتها كل ما جرى
 فقالت ومعنى قولها في ابتسامها
 يمثل دوراً يبتغيه حقيقةً
 ويا أم ما احلى الفتى ما أرق ما
 حديث صغير يخبر الامر مثلاً
 وقد عرفت ذاك الحب المتياً
 وهيات ما يبغيه قد عز مغناً

اسئلة واجوبتها

شفا عمرو - بينا كنت اطالع في الجزء الخامس من كتاب الف ليلة
 وليلة المطبوع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت عثرت على جملة في خبر
 حيقار الفيلسوف وهي من الرسالة التي بعث بها فرعون ملك مصر الى
 سنحاريب يقول فيها « اني قد اشتيت ان ابني لي مقصورة بين السماء
 والارض واريد منك ان ترسل لي من عندك رجلاً حكياً . . . ويكون
 لك عندي كسيم اثور ونيوى ثلاث سنين » فما معنى لفظة كسيم هنا